

Accounting for Social Responsibility and Its Applicability in Islamic banks: An Analytical Study in Saudi Arabia

Reem Mohammed Al-Balawi

King Abdulaziz University || KSA

Abstract: The study aimed to identify the understanding Islamic banks in Saudi Arabia of the concept of social responsibility accounting, identify the most important obstacles to the application of social responsibility accounting in Islamic banks in Saudi Arabia, and to know the extent to which Islamic banks in Saudi Arabia apply social responsibility accounting with its three areas of (community service, human resources, and customers). The study used the descriptive analytical approach, the sample of the current study consisted of (102) employees of Islamic banks in Saudi Arabia. The results of the study showed that Islamic banks in Saudi Arabia are aware about the concept of social responsibility accounting, and there are many obstacles to the application of social responsibility accounting in banks, and the results showed that the application of banks of the areas of social responsibility accounting (customers, human resources, community service) with a high degree. The study recommended the development of the trends of economic institutions towards the use of the social responsibility accounting system.

Keywords: Social Responsibility Accounting - Islamic Banks – Human Resources – Clients.

محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها في البنوك الإسلامية: دراسة تحليلية في المملكة العربية السعودية

ريم محمد البلوي

جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وعي البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية بمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية، والتعرف على أهم العقبات التي تواجه تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى معرفة مدى تطبيق البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية لمجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية الثلاث (خدمة المجتمع، والموارد البشرية، والعملاء). وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (102) من موظفي البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود وعي لدى البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية بمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية، كما بينت وجود العديد من العقبات التي تواجه تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك، وأظهرت أن تطبيق البنوك لمجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية المتمثلة في (العملاء، الموارد البشرية، خدمة المجتمع) جاء بدرجة كبيرة. وقد أوصت الدراسة بتنمية توجهات المؤسسات الاقتصادية نحو استخدام نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: محاسبة المسؤولية الاجتماعية – البنوك الإسلامية – الموارد البشرية – العملاء.

المقدمة.

أصبحت المسؤولية الاجتماعية أحد أهم الاتجاهات الجديدة في عالم الاقتصاد، والذي أخذ يحظى باهتمام متزايد من قبل المؤسسات بمختلف أنواعها، وذلك في ظل سعيها لكسب السمعة الجيدة، والمساهمة الفاعلة في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع.

ظهر مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأحد نتائج تطورات النظرية المحاسبية التي تهدف إلى مواكبة احتياجات المؤسسات، سواء تلك الناتجة عن تطور أنشطة المؤسسة أو التي تفرضها طبيعة الحياة الاقتصادية المتغيرة، وهو مفهوم بتحسين العلاقة التي تربط المؤسسات بالمجتمع (زلوم، 2011).

وقد أصبحت المسؤولية الاجتماعية أحد أهم معايير تقييم أداء المؤسسات، حيث أشار اللولو (2009) إلى اعتماد المؤسسات على محاسبة المسؤولية الاجتماعية للحصول على المعلومات التي يتم من خلالها تقييم تكلفة الأداء الاجتماعي للمؤسسات العاملة في المجتمع.

كما أصبحت محاسبة المسؤولية الاجتماعية أحد الأهداف التي تسعى المؤسسات بمختلف أحجامها وتوجهاتها إلى تحقيقها، حيث أدركت المؤسسات أن التزامها بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع يجب أن يكون على رأس أولوياتها، فقد أصبحت أحد أهم عوامل نجاح المؤسسات التي لا تقل أهمية عن تحقيق الأرباح المادية، ولذلك فقد اتجهت الكثير من المؤسسات إلى الاهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية من أجل توسيع استثمارات المسؤولية الاجتماعية وتحقيق أهدافها على المدى البعيد (القيروتي وآخرون، 2014).

وتتعلق ممارسة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات بشكل رئيسي باحتياجات التنمية التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها والتي ترتبط بتحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع، وينبغي أن تكون هذه الاحتياجات هي الأساس التي يتم اختيار المشاريع والخدمات على أساسه، وذلك مثل المساهمة في التبرعات لإنشاء مشاريع البنى التحتية ومشاريع الخدمات العامة التي يستفيد منها أفراد المجتمع (مكي، 2013).

وتعتبر البنوك والمؤسسات المصرفية أحد أهم المؤسسات الاقتصادية العاملة في المجتمع، وقد أصبح يتعين عليها كغيرها من المؤسسات الاقتصادية في ضوء التحول في المفاهيم الاقتصادية والتغيرات التي يفرضها العصر الحالي أن تهتم بممارسة مسؤوليتها الاجتماعية، حيث يتطلب استمرار البنوك وقدرتها على النمو الاهتمام بالمسؤوليات الملقاة على عاتقها تجاه المجتمع (السويح والنعاس، 2017).

وتولي البنوك الإسلامية اهتماماً كبيراً للمسؤولية الاجتماعية، حيث تعتبرها البنوك الإسلامية الأداة التي تؤدي من خلالها واجباتها تجاه المجتمع، وذلك في ضوء سعيها للمساهمة في حل المشاكل المختلفة التي يعاني منها المجتمع والتي تتمثل في الفقر والبطالة، وتعمل البنوك الإسلامية على تقديم العديد من التسهيلات في ضوء ممارستها للمسؤولية الاجتماعية مثل القروض الحسنة وتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، كما تقوم البنوك الإسلامية بتمويل بعض القطاعات الخدمية في المجتمع مثل التعليم والصحة بالإضافة إلى دعم المؤسسات الخيرية (بونقاب ولزهاري، 2019).

وفي ضوء ما سبق فهناك حاجة ملحة للتعرف على مدى تفهم البنوك الإسلامية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها لدى البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية، وذلك في محاولة لتعزيز تطبيق هذا المفهوم في الاستفادة منه في قياس أداء البنوك الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية للمجتمع.

مشكلة الدراسة:

أظهرت التحديات الحديثة التي تشهدها المؤسسات باختلاف أنواعها في عصرنا الحالي قصوراً في النظام المحاسبي التقليدي، وخاصةً في ظل التعامل مع البيانات الخاصة بالأداء المالي والاجتماعي الخاصة بالمؤسسات، وهو ما أدى إلى البحث عن نظام محاسبي جديد يتميز بالقدرة الكافية على التعامل مع كافة البيانات الخاصة بأداء المؤسسة بنفس الكفاءة.

وتعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية أحد أكثر الحقول التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال المحاسبة مؤخراً، وبالرغم من الاهتمام المتزايد بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية إلا أنه لم يتم الاتفاق في الكثير من القضايا المرتبطة بها كآليات تطبيقها والأسس العلمية الخاصة بتقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسات، كما يوجد قصور في مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية وضعف في تطبيقها لدى أغلب المؤسسات والقطاعات الاقتصادية (السويح والنعاس، 2017).

ونظراً لأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية والآثار الإيجابية التي تترتب على استخدامها في المؤسسات الاقتصادية والبنوك الإسلامية على وجه التحديد، فقد أصبح هناك حاجة ملحة لمعرفة مدى الوعي لدى البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية حول محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتطبيقها في قياس أداء البنوك من أجل تعزيز دورها في تحقيق التنمية للمجتمع السعودي، وبناءً على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتحدد في السؤال الرئيسي التالي:

"ما مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية؟"

أسئلة الدراسة

وينبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما مدى وعي البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية حول مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية؟
- 2- ما أهم العقبات التي تواجه تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية؟
- 3- ما مدى تطبيق البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية لمجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية الثلاث (خدمة المجتمع، والموارد البشرية، والعملاء)؟

أهداف الدراسة

1. معرفة مدى وعي البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية حول مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
2. التعرف على أهم العقبات التي تواجه تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية.
3. معرفة مدى تطبيق البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية لمجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية الثلاث (خدمة المجتمع، والموارد البشرية، والعملاء).

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

1. تبحث الدراسة موضوعاً مهماً وحديثاً من موضوعات المحاسبة، والذي تسعى المملكة العربية السعودية إلى تحقيقه من خلال رؤية 2030 من أجل الارتقاء بأداء المؤسسات العاملة في المجتمع السعودي وتفعيل دورها في تحقيق التنمية.
2. قلة الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها في البنوك الإسلامية السعودية، وذلك في ظل ارتفاع الأصوات التي تنادي بضرورة تبني أنظمة محاسبية حديثة لها القدرة على التعامل مع الأبعاد الاجتماعية لأداء المؤسسات.
3. توجيه الباحثين نحو تبني توجهات جديدة في دراساتهم العلمية، للمساهمة في تطوير المجتمع لمواجهة التحديات والمتغيرات التي يفرضها العصر الحديث، وذلك من خلال رؤى وآليات جديدة تسهم في علاج أوجه القصور في النظم الإدارية والمحاسبية التقليدية.

الأهمية التطبيقية

1. يمكن لهذه الدراسة أن تساعد في تطوير النظم المحاسبية للبنوك الإسلامية بما يتناسب مع المتطلبات والتحديات التي يفرضها العصر الحالي.
2. يؤمل من هذه الدراسة أن تساعد القائمين على البنوك الإسلامية في تحديد نقاط الضعف التي ينبغي تطويرها، وتهيئة الظروف للاعتماد على محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
3. يؤمل من هذه الدراسة توجيه نظر القائمين على البنوك الإسلامية إلى فعالية الاعتماد على محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تطوير أداء البنوك.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: التعرف على مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية السعودية.
- الحدود البشرية: العاملون بالبنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية.
- الحدود المكانية: البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية وهي (البنك الأهلي التجاري، وبنك البلاد، وبنك الجزيرة، ومصرف الراجحي، ومصرف الإنماء، ومصرف فيصل الإسلامي).
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الحالية في العام الدراسي (1438/1439هـ).

مصطلحات الدراسة

- محاسبة المسؤولية الاجتماعية
- يعرفها كل من السويح والنعاس (2017) بأنها: "مجموعة من الأنشطة التي تهتم بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لمؤسسات الأعمال، وتوصيل المعلومات الناتجة عن هذه الأنشطة إلى المعنيين في المؤسسة من أجل المساعدة في عملية اتخاذ القرار وتقييم الأداء الاجتماعي لتلك المؤسسات".

- وعُرفت إجرائياً بأنها: "مجموعة الأنشطة التي تقوم البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية بتنفيذها واستخدام المعلومات الناتجة عنها في قياس وتحليل وتقييم الأداء الاجتماعي لهذه البنوك".
- البنوك الإسلامية
- يعرفها الطراولي (2017) بأنها: "المؤسسات المصرفية التي تتخذ مبادئها الأساسية للاستثمار من فقه المعاملات الإسلامي والتي من شأنها أن تساهم في تسيير وتطوير الحياة الاقتصادية للمجتمع الإسلامي".
- وعُرفت إجرائياً بأنها: "المؤسسات المصرفية العاملة السعودية والتي تعتمد على فقه المعاملات الإسلامية في وضع مبادئ الاستثمار الخاصة بها بما يضمن تطوير الحياة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

لم يعد اهتمام المؤسسات مقتصرًا على أدائها الاقتصادي وحسب، بل أصبحت المؤسسات تولي اهتماماً كبيراً بأدائها الاجتماعي، وقد تحول التركيز من التقارير السنوية التي تعكس النتائج المالية والاقتصادية للمؤسسة إلى التقارير التي تعبر عن مسؤولية المؤسسات الاجتماعية والتي تتمثل في اسهاماتها وأنشطتها التي تهدف إلى خدمة المجتمع، ونتيجة لهذا التحول فقد ظهرت الحاجة إلى تطوير النظام المحاسبي من خلال مفاهيم جديدة تتناسب مع احتياجات المؤسسات، ويعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية مفهوماً حديثاً ظهر لمساعدة المؤسسات في التحكم في قراراتها وما ينتج عنها من تأثيرات مادية واقتصادية واجتماعية، وهو ما دفع المؤسسات باختلاف أنواعها وأحجامها للاهتمام به والسعي نحو تطبيقه للاستفادة من مميزاته المتنوعة.

مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

يحظى مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية باهتمام كبير من قبل الباحثين، ومع ذلك فإنهم لم يجمعوا على تعريف محدد لهذا المفهوم، ومع ذلك فإن مجمل التعريفات التي صاغها الباحثون تشير إلى أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تعنى التوسع في نطاق المحاسبة بحيث تتعدى الحفاظ على المصالح الاقتصادية للمؤسسة لتشمل الجانب الاجتماعي من أداء المؤسسة، والتي تتضمن معلومات حول الموظفين والمنتجات وطبيعة الخدمات الاجتماعية الخاصة بالمؤسسة، كما تحتوي محاسبة المسؤولية الاجتماعية معلومات حول الحفاظ على الموارد البيئية والخدمات التي تقدمها المؤسسة للمجتمع من أجل الوصول إلى تحقيق التكافل الاجتماعي (زلوم، 2011، ص8).

وتُعرف محاسبة المسؤولية الاجتماعية على أنها "المنهج الخاص بقياس وتوفير المعلومات التي تترتب على قيام المؤسسة بمسؤولياتها الاجتماعية المختلفة للمجتمع، بحيث يمكن للمؤسسة من خلال هذه المعلومات أن تقيم أدائها الاجتماعي" (شنيخرو وشييرة، 2016، ص 137).

وتُعرف بأنها "عملية حصر لجميع الأنشطة ذات المضمون الاجتماعي والتي تقوم المؤسسة بتنفيذها في مشاريعها ومن ثم قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسة على مستوى هذا المشاريع، ومن ثم الإفصاح عن نتائج هذا القياس من خلال تقرير يوضح مدى ملائمة خدمات المؤسسة لاحتياجات الأطراف ذات العلاقة بنشاط المؤسسة" (اللولو، 2009، ص 30).

كما عرفها مسلم (2016، ص150) بأنها "الإجراءات المحاسبية التي يتم من خلالها قياس النشاط الاجتماعي للمؤسسات الاقتصادية سواء كان هذا النشاط إلزامي أو اختياري، وتقديم التقارير الخاصة بهذا النشاط من أجل عرضها على الأطراف المستفيدة منه داخل المؤسسة أو خارجها".

ويظهر من التعريفات السابقة لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية أنها منهج محاسبي يهتم بدراسة المعلومات الخاصة بأنشطة المؤسسات ومشاريعها الاجتماعية، وبالتالي يمكن للقائمين على المؤسسة قياس أداءها الاجتماعي، كما تعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية أحد أحدث أشكال الإفصاح عن نتائج قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات وتقديم التقارير الخاصة بذلك للأطراف المعنية والمستفيدة في المؤسسة.

مؤشرات محاسبة المسؤولية الاجتماعية

يوجد ثلاث مؤشرات أساسية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والتي يمكن للمؤسسة من خلالها أن تقيم أدائها الاجتماعي، وهذه المؤشرات هي (نزاري ومانع، 2019):

1. مؤشر الأداء الاجتماعي لموارد المؤسسة البشرية: ويشمل على كافة تكاليف الأداء الذي تقدمه المؤسسة للموارد البشرية الخاصة بها على اختلاف طبيعة أعمالهم ومواقعهم التنظيمية في المؤسسة، حيث تقوم المؤسسة بتوفير العوامل اللازمة لتحسين مكانة العاملين فيها ثقافياً وصحياً ومهنياً سواء في فترة الخدمة أو بعد انتهائها، وهو ما يعزز انتماء وولاء الموارد البشرية للمؤسسة.

2. مؤشر الأداء الاجتماعي لخدمة المجتمع: ويشمل هذا المؤشر على كافة التكاليف التي تنفقها المؤسسة من أجل خدمة المجتمع الذي تعمل المؤسسة فيه والمساهمة في حل مشاكله الاقتصادية والبيئية سواء الناتجة عن نشاط المؤسسة أو غيرها مثل تكاليف حماية البيئة بمختلف مكوناتها من التلوث.

3. مؤشر الأداء الاجتماعي لخدمة العملاء: وهي جميع التكاليف التي تنفقها المؤسسة من أجل تقديم أفضل الخدمات للعملاء، وذلك من خلال الرقابة على جودة الإنتاج والتكاليف الخاصة بالبحث والتطوير والتكاليف الخاصة بمتابعة المنتجات بعد البيع وغيرها من التكاليف التي تستهدف ضمان الوصول إلى رضى العملاء عن الخدمات والمنتجات التي تقدمها المؤسسة.

وترى الباحثة أن وجود هذه المؤشرات الثلاث في نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية يعتبر أحد أهم عوامل قوة هذا النظام وتميزه على غيره من الأنظمة المحاسبية، وذلك لكون هذه المؤشرات تمكن المؤسسة من قياس كافة تكاليف الخدمات الاجتماعية التي تقدمها للبيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة، وبالتالي فإن هذه المؤشرات تعطي انطباعاً دقيقاً عن الأداء الاجتماعي للمؤسسة. كما ترى أن لتطبيق هذه المؤشرات دور كبير في تحسين تقييم الأداء في البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية.

أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية

يرى حبيب (2011) أن أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية تتمثل في النقاط التالية:

- 1- التعرف على مدى المساهمة الاجتماعية لمشاريع المؤسسة وذلك من خلال قياس أداء المشاريع من خلال أخذ عناصر التكاليف والمنافع الاجتماعية الداخلية والخارجية (التي تتعلق بالمجتمع) للمؤسسة بعين الاعتبار وعدم الاقتصاد على اعتماد الأرباح كمقياس أساسي لتقييم أداء المشروع.
- 2- المساعدة في تقييم أثر نشاط المؤسسة على موارد المجتمع ومدى ملاءمتها للأولويات الاجتماعية.

- 3- تنظيم العلاقة بين الأداء الاقتصادي للمؤسسة وتحقيق الرفاعية الاجتماعية وربطهما بالنظام المحاسبي، وذلك من خلال التحقق من مناسبة استراتيجية المؤسسة لتحقيق أهداف الأفراد الاقتصادية وتناسبها مع احتياجات المجتمع.
- 4- توفير البيانات اللازمة لاتخاذ القرار فيما يتعلق بإدارة موارد المجتمع واستخدامها في تحقيق الأهداف الاجتماعية.
- 5- توفير القوائم الاجتماعية التي تحتوي على المعلومات الخاصة بنتائج القياس المحاسبي للجهات المستفيدة منها في المجتمع.
- 6- المساعدة في تحديد أولويات الأنشطة والمشاريع الاجتماعية التي تحتاج إلى اهتمام أكبر من قبل المؤسسات وتحديد أوجه القوة والضعف في المساهمة الاجتماعية للمؤسسات.
- 7- تحديد البرامج الاجتماعية التي يمكن للمؤسسة أن تساهم فيها في ضوء أهداف المؤسسة.
- 8- وتهدف محاسبة المسؤولية الاجتماعية إلى تحقيق أمرين رئيسيين هما، (مضحي، 2017):

1. تحديد أثر توفير المعايير المحاسبية في الأنشطة والمشاريع الاجتماعية، ومدى احتياج هذه المشاريع والأنشطة لهذه المعايير من أجل الوصول إلى أفضل نتائج وتحقيق الأهداف المرجوة منها.
2. تنمية مهارات وخبرات المحاسبين في الإفصاح، وذلك حتى يتم تحقيق الهدف من عملية الإفصاح وإيصال المعلومات الاجتماعية من خلال القوائم الختامية بشكل واضح وغير مضلل، وهو ما أوجب إعادة النظر في المفاهيم التي تحكم العمل المحاسبي.

ومن أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية التعرف على مدى تناسب الاستراتيجية التي تتبعها المؤسسة مع احتياجات المجتمع من جهة وأهداف الأفراد في تحقيق الأرباح من جهة أخرى، ويعتبر التكامل بين أداء المؤسسة المالي وتحقيق الرفاهية للمجتمع أحد الأهداف الرئيسية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية (Ball et. al, 2000). كما تهدف محاسبة المسؤولية الاجتماعية إلى تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمنظمة والتي لا تقتصر على عناصر التكاليف والمنافع الخاصة والداخلية للمنظمة فقط، وإنما أيضاً تتضمن عناصر التكاليف والمنافع الخارجية الاجتماعية والتي لها تأثير على فئات المجتمع (جربوع، 2007)، وذلك في ظل قصور المحاسبة التقليدية في مجال قياس الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال، ويرتبط هذا الهدف بشكل أساسي بوظيفة القياس المحاسبي (Toms, 2002)

أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

يعود اعتماد المؤسسات على محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالعديد من المزايا، وذلك من خلال التزامها بمسؤولياتها الاجتماعية، ومن هذه المزايا تحقيق الصورة الحسنة للمؤسسة الناتجة عن كفاءة الأداء، إضافة إلى نجاح المؤسسة في بناء الثقة بينها وبين أصحاب المصلحة من خلال تحقيق مستوى عالي من الشفافية والذي يؤدي إلى نجاح المؤسسة في تقديم خدماتها بأفضل صورة ممكنة، كما يعتبر استخدام المؤسسة لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية دليلاً على مراعاة المؤسسة للاعتبارات الاجتماعية والبيئية واهتمامها بالحفاظ على موارد المجتمع وتنميتها، (المغربل وفؤاد، 2008).

وتظهر أهمية نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية من كونها تعتبر مفهوماً يوفر المعلومات اللازمة حول الأبعاد الاجتماعية والبيئية في أنظمة الحسابات الخاصة بالمؤسسات، مما يعمل على توفير ميزتين في غاية الأهمية للمؤسسات التي تعتمد هذا النظام وهما (مطر والسويطي، 2008):

1. توفير المعلومات التي تحتاج المؤسسات إلى استخدامها من أجل وضع الخطط للمشاريع لتنمية المجتمع.

2. تعتبر عاملاً مهماً في تحسين أسس ومعايير قياس الناتج المحلي الإجمالي ومعدلات النمو التي يحققها، وذلك في ضوء النظام المصحح بيئياً لقياس الناتج المحلي الإجمالي والذي اقترحه الأمم المتحدة عام (1993). كما أشار (مضحي، 2017) إلى أن تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تعزيز الدور الاجتماعي للمؤسسات من خلال تحفيزها لتنفيذ الأنشطة والمشاريع التي تهدف إلى خدمة المجتمع والبيئة ومشاركة الحكومات في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما يسهم تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية في حصول المؤسسات على الدعم من أفراد المجتمع والاعتراف بالجهود الذي تبذلها وأهمية وجودها، وهذا يؤدي إلى تحقيق التكامل بين المؤسسة والمجتمع وبالتالي توفير المزيد من فرص العمل وسد احتياجات المجتمع بما يسهم في تحقيق التنمية.

وترى الباحثة أن أهمية تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية تكمن في أنها تسعى إلى توفير خاصية الاستدامة في المشاريع التي تنفذها المؤسسات الاقتصادية ومن بينها البنوك الإسلامية، وذلك فإنها تساهم في زيادة معامل التأثير المجتمعي للمشاريع بحسب الأولويات الاجتماعية والاقتصادية وذلك من أجل تحقيق العائد المالي والاجتماعي للمؤسسات.

مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

تختلف مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية باختلاف نطاق تطبيقها. فعلى نطاق المحاسبين، حددت لجنة المحاسبة عن الأداء الاجتماعي من قبل الجمعية القومية للمحاسبين بأمريكا (N.A.A.) أربعة مجالات للأداء الاجتماعي تتمثل في تفاعل المؤسسات مع المجتمع والمساهمة في تنمية الموارد البشرية، والمساهمة في تنمية الموارد الطبيعية والبيئية، والارتقاء بمستوى جودة السلع والخدمات. وقد حددت جمعية المحاسبة الأمريكية (A.A.A.) بعد إجراء دراسة ميدانية على بعض المؤسسات التي تعد قوائم وتقارير اجتماعية وذلك من أجل التعرف على أسس القياس والإفصاح، خمسة مجالات للأداء الاجتماعي تمثلت في الرقابة على البيئة، وتوظيف الأقليات، والموارد البشرية، وتحسين المنتج، وخدمة المجتمع. بينما على نطاق المحاسبين القانونيين، فقد حدد المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) مجالات للأداء الاجتماعي في ستة مجالات تمثلت في البيئة، والموارد غير المتجددة، والموارد البشرية، والموردين، والعملاء، والمجتمع (Gray, 2002).

وترى الباحثة أن البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية بحاجة إلى تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية بمجالاته المختلفة وذلك من أجل في ضوء سعيها لتطوير أداءها الاجتماعي فيما يتعلق بتنمية الموارد البشرية والبيئية للمجتمع السعودي والارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدمها هذه البنوك، بالإضافة إلى التفاعل مع مختلف القضايا الاجتماعية المختلفة.

محاسبة المسؤولية الاجتماعية والبنوك الإسلامية:

تهدف البنوك الإسلامية إلى العمل بمبادئ المعاملات في ضوء الشريعة الإسلامية، وقد لاقت هذه البنوك اهتماماً كبيراً منذ نشأتها، وهذا ما أدى إلى تزايد معاملاتها واتساع رقعة نشاطها وحجم عملياتها. وإلى جانب اهتمام البنوك الإسلامية في تحقيق الأرباح لتحقيق الفائدة الربحية للمساهمين فيه وغيرهم من الأطراف الاقتصادية في المجتمع من خلال التوظيف الجيد للموارد الخاصة بالبنك، فإن البنوك الإسلامية تسعى إلى تفعيل دور الاقتصاد الإسلامي في المجتمع من خلال الاعتماد على الأساليب التنموية التي تتناسب مع احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع وذلك ضمن قواعد وأسس الشريعة الإسلامية (فيلاي، 2015).

وتعرف البنوك الإسلامية على أنها مؤسسات مصرفية تهدف إلى استقطاب الأموال وتوظيفها من أجل خدمة بناء المجتمع وتحقيق العدالة في توزيع الموارد في ضوء مبادئ الشريعة الإسلامية وأحكامها (عبادة، 2008). وبالإضافة إلى الدور الهام للبنوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية، فإن لها دوراً فاعلاً في تحقيق التنمية الاجتماعية، فالبنوك الإسلامية حسب أهدافها تسعى إلى القيام بدور اجتماعي من خلال غرس القيم والأخلاق الإسلامية المثلى في مجال المعاملات المالية، والمساهمة من خلال الاستثمار والتمويل في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع (سحنون، 2003).

ويتميز نشاط البنوك الإسلامية بطبيعته بتفعيل الوظيفة الاجتماعية للاستثمار، حيث تتضمن أنظمة البنوك الإسلامية على البعدين الاجتماعي والإنساني، ويتجلى ذلك من خلال ما تقدمه هذه البنوك من خدمات مثل الزكاة والقروض الحسنة وتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وغيرها من المشاريع التي تحقق مفهوم التكافل الاجتماعي، حيث تعتبر البنوك الإسلامية مؤسسات مصرفية تسعى إلى توظيف الأموال في خدمة المجتمع من خلال عدالة التوزيع بما يتناسب مع مبادئ الشريعة الإسلامية (العماري، 2005).

كما تلعب البنوك الإسلامية دوراً هاماً في تحقيق التنمية في المجتمعات، وذلك من خلال إتاحة فرصة التدريب والعمل المتكافئ لأفراد المجتمع، كما يعتبر تحقيق الرضا الوظيفي وتمويل ودعم المشاريع المختلفة أحد مظاهر المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية تجاه الموارد البشرية، حيث تمكن المشاريع والخدمات الاجتماعية التي تقدمها البنوك الموارد البشرية من تحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، كما يقع على عاتق البنوك الإسلامية المساهمة في التأمينات الاجتماعية (Jin & Drozdenko, 2010).

وترى الباحثة أن البنوك الإسلامية تمارس دوراً هاماً في تحقيق التنمية للمجتمع السعودي، وذلك في ضوء مبادئها الأساسية المنطلقة من أصول الشريعة الإسلامية التي تهدف إلى تحقيق الحياة السعيدة وإعمار الأرض، ولذلك فإن البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية بحاجة إلى التعرف على مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتبني تطبيقه من أجل أن تتمكن هذه البنوك من القيام بمسؤوليتها الاجتماعية بكفاءة عالية.

مفاهيم محاسبة المسؤولية الاجتماعية الأساسية

تتضمن محاسبة المسؤولية الاجتماعية العديد من المفاهيم الأساسية التي يتم تنفيذ محاسبة المسؤولية الاجتماعية من خلالها وهي (شعشاعة، 1991):

- العمليات الاجتماعية: وهي عبارة عن جميع الأنشطة التي تنفذها المؤسسة وينتج عنها آثار جانبية تؤثر على المجتمع بطريقة إيجابية أو سلبية وينتج عنها تكاليف وعوائد اجتماعية.
- التكلفة الاجتماعية: تمثل التكلفة الاجتماعية التضحية التي يقدمها المجتمع والتي تتمثل في الموارد التي يتم استهلاكها بسبب تنفيذ المؤسسات لمشاريعها وأنشطتها.
- المنافع الاجتماعية: تعبر المنافع الاجتماعية عن الفوائد والقيمة التي تضاف إلى المجتمع نتيجة لممارسة المؤسسات لنشاطاتها.
- الدخل الاجتماعي: يتم التعرف على الدخل الاجتماعي من خلال المقارنة بين التكاليف والمنافع الاجتماعية خلال فترة زمنية محددة.
- الأطراف المستفيدة: وتضم كافة الأطراف المرتبطين بالمؤسسة بعقد اجتماعي، ومن بينهم المستثمرين والعملاء والعاملين والمؤسسات الحكومية والمجتمع المحلي وغيرهم.

- حقوق المجتمع: وهي عبارة عن احتياجات كل من الأطراف المستفيدة والتي تتأثر بنشاط المؤسسة، ولا يشترط أن تكون هذه الاحتياجات ملزمة قانونياً للمؤسسة.
 - صافي الأصل الاجتماعي: يقيس هذا المفهوم المساهمة غير السوقية لرفاهية المجتمع يطرح منها نفاذ موارد المجتمع خلال فترة تنفيذ المشروع، وهو يعبر عن الممتلكات التي تخصصها المؤسسة لتقديم الخدمات الاجتماعية.
 - العدالة الاجتماعية: وهي مقياس تحقيق المؤسسة لاحتياجات المجتمع، ولا يمكن تحقيق العدالة الاجتماعية بشكل مطلق وإنما يمكن تحقيقها بشكل نسبي من خلال عدالة التوزيع للعوائد.
 - الإفصاح عن الأداء الاجتماعي: ويقصد به أن تقوم المؤسسة بإبلاغ الأطراف الاجتماعية المعنية بنتيجة الأداء الاجتماعي الخاص بها.
 - المراجعة الاجتماعية: وهي عبارة عن مقياس مدى كفاءة نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية الخاص بالمؤسسة.
- وترى الباحثة أن هذه المفاهيم الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية تعتبر المكونات الرئيسية للنظام والتي يتم من خلالها قياس المساهمة الاجتماعية للمؤسسة بمختلف أشكالها.

معوقات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية

يعد الافتقار لوجود مفهوم محدد لطبيعة المسؤولية الاجتماعية وحقيقة أبعادها أحد أهم العوائق في تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية، حيث يترتب على هذا الاختلاف ضعف القدرة على التحديد الدقيق لأبعاد المسؤولية الاجتماعية وبالتالي فإن ما لا يمكن تحديده بشكل دقيق لا يمكن قياسه أو المحاسبة عليه (الفضل وآخرون، 2002).

كما أن عدم وفرة المعلومات حول التكاليف والعوائد الاجتماعية يعتبر من أهم العوائق التي تواجه نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية، حيث لا يمكن تحقيق الأهداف التي تسعى إليها المنظمة من خلال مسؤوليتها الاجتماعية إلا من خلال قياس ما يترتب على هذا الأنشطة من تكاليف ومنافع، ولذلك فإن عدم توفر المعلومات اللازمة لقياس تكاليف ومنافع المسؤولية الاجتماعية تعتبر من أهم معوقات بناء نماذج محاسبة المسؤولية الاجتماعية (الفضل وآخرون، 2002). كما يرجع السبب في ذلك إلى أن قياس الأنشطة الاجتماعية ليس بالأمر السهل، ويرجع ذلك إلى طبيعة الأنشطة الاجتماعية ونطاق تطبيقها، حيث يكون بعض هذه الأنشطة بغير قيمة مالية مما يؤدي إلى تجاهلها أو الاكتفاء بالإفصاح الوصفي حولها (الحيالي، 2004).

كما يعتبر الضعف في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية أحد المعوقات الرئيسية لنظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية ويرجع ذلك إلى ضعف التشريعات والمعايير المحاسبية بالإضافة إلى ضعف ثقافة المؤسسات بالقضايا الاجتماعية والبيئية وضعف الاهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل الجمعيات المهنية، مما يستدعي ضرورة تطوير محاسبة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها أسوةً بالعديد من الدول المتقدمة، وتعزيز ثقافة المنظمات لمسؤولياتها الاجتماعية، وتفعيل دور الجمعيات المهنية في هذا المجال (أبوسمرة، 2009).

وترى الباحثة الحاجة الماسة للبنوك الإسلامية كأحد المؤسسات الاقتصادية التي تسعى إلى تحقيق مكاسب اقتصادية واجتماعية في المجتمع السعودي، فهي بحاجة ماسة إلى الاعتماد على النظم المحاسبية الحديثة ومن أهمها نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية لما يمتلكه هذا النظام من مقاييس ومؤشرات تمكن البنوك الإسلامية من قياس أدائها ومدى فاعلية المشاريع والأنشطة التي تقوم بتنفيذها سواء في المجالات الاقتصادية أو مجالات خدمة المجتمع،

كما أنها باعتمادها على محاسبة المسؤولية الاجتماعية سوف تتمكن من التغلب على المشكلات الناتجة عن النظم المحاسبية التقليدية التي تقتصر على قياس الأنشطة الاقتصادية والمالية وتعجز عن التعامل مع الأنشطة الاجتماعية، وفي ضوء أهمية نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأهدافه والمعوقات التي تواجه تطبيقه في المؤسسات ومن بينها البنوك الإسلامية فمن الضروري العمل على تطوير الوعي حول هذا المفهوم الجديد ووضع الحلول والاقتراحات المناسبة للتغلب على العقبات التي تواجه تطبيقه للاستفادة من المزايا التي يقدمها في تحقيق أهداف البنوك الإسلامية المختلفة.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- دراسة الحنيطي وحسن (2012) هدفت إلى تحديد مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية في الأردن من خلال التعرف على مدى إدراك البنوك لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ومجالات تطبيقها. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تمثلت عينة الدراسة في (75) من مدراء البنوك الإسلامية ومساعدتهم. وقد تم استخدام الاستبيان كأداة للحصول على البيانات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن إدارات البنوك الإسلامية تدرك مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية، كما أظهرت وجود ضعف في تطبيق البنوك الإسلامية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال حماية البيئة، كما أظهرت أن ترتيب ممارسة البنوك الإسلامية لمجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية كان كالتالي (العملاء، خدمة المجتمع، العاملين، حماية البيئة).
- أجرى باود وآخرون (Bayoud et. al, 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير عدة عوامل على مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية لمجموعة من المؤسسات الليبية من بينها (بنوك، ومصانع، وشركات تعدين). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تمثلت عينة الدراسة في (31) من المدراء الماليين لهذه المؤسسات. وقد تم استخدام المقابلة كأداة للحصول على البيانات. وقد أظهرت نتائج الدراسة اهتمام المؤسسات الليبية بتقديم التقارير حول الأنشطة الاجتماعية، ووجود علاقة إيجابية بين نوع المؤسسة وعمرها والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
- دراسة الزعبي (2013) هدفت إلى التعرف على أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية في تطوير أداء العاملين في البنوك الإسلامية العاملة في الأردن والتعرف على الصعوبات التي تواجه تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تمثلت عينة الدراسة في (237) من العاملين في إدارة (89) فرع لأربعة بنوك إسلامية. وقد تم استخدام الاستبيان كأداة للحصول على البيانات. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على أداء العاملين في البنوك الإسلامية، كما أظهرت النتائج أن أهم الصعوبات التي تواجه تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية تتمثل في نقص الدعم الحكومي وعدم وجود تشريعات قانونية خاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية وعدم وجود أدوات محاسبية كمية لقياس الأنشطة الاجتماعية وصعوبة قياس العائد الاجتماعي بالنسبة للبنك، وعدم وجود معايير محاسبية لقياس الآثار الاجتماعية لنشاطات البنك.
- كما هدفت دراسة السويح والنعاس (2017) إلى تحديد مدى إدراك المصارف التجارية الليبية لأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية بأبعادها (المجتمع، والموارد البشرية العاملة، وتحسين جودة خدمة العملاء، وحماية البيئة). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تمثلت عينة الدراسة في (50) من مدراء الفروع ورؤساء الأقسام. وقد تم استخدام الاستبيان كأداة للحصول على البيانات. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود إدراك لدى إدارات المصارف التجارية الليبية لأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية، كما أظهرت الدراسة تفاوت في

أولويات الأداء الاجتماعي بين المصارف، حيث جاءت أهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه تحسين جودة العملاء في المرتبة الأولى بينما لم يكن للمجالات الأخرى اهتماماً بالمستوى المطلوب.

- وقد هدفت دراسة بلاتونوفا وآخرون (Platonova et. al, 2018) إلى التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للبنوك في منطقة مجلس التعاون الخليجي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تمثلت عينة الدراسة في (24) بنكاً. وقد تم الحصول على البيانات من خلال تحليل تقارير البنوك. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية كبيرة بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للبنوك الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي، كما أظهرت وجود علاقة إيجابية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي المستقبلي للبنوك الإسلامية، مما يشير إلى أن أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات التي تقوم بها البنوك الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي يمكن أن يكون لها تأثير طويل الأجل على أدائها المالي.

التعقيب على الدراسات السابقة

- من حيث المنهج اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي التحليلي.
- من حيث الأداة اتفقت الدراسة الحالية من حيث استخدام الاستبيان كأداة للدراسة مع مجموعة من الدراسات السابقة، مثل: دراسة الحنيطي وحسن (2012)، ودراسة الزعبي (2013)، ودراسة السويح والنعاس (2017). فيما اختلفت مع دراسة (Bayoud et. al, 2012) التي استخدمت المقابلة، ودراسة بلاتونوفا وآخرون (Platonova et. al, 2018) التي استخدمت تحليل التقارير.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

- تمثلت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:
1. بلورة مشكلة الدراسة وصياغة تساؤلاتها والاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في إظهار الحاجة لإجراء مثل هذه الدراسة.
 2. تحديد طبيعة الدراسة والمنهج والأداة التي يمكن استخدامها بما يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية.
 3. توظيف نتائج الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية.
 4. تكوين خلفية نظرية عن الموضوع والاستفادة من الأدبيات العلمية الخاصة بالإطار النظري للدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري.
 5. الاستفادة من المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة من أجل صياغة كافة عناصر الدراسة بصورة جيدة.

أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع وعي البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية حول مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية والعقبات التي تواجه هذه البنوك في سبيل تطبيقه ومدى تطبيقها لمجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية الثلاث (خدمة المجتمع، والموارد البشرية، والعملاء)، حيث لم تناقش أي من الدراسات هذه المتغيرات على البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه " المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً حيث يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها" (العساف، 2012).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية وهي (البنك الأهلي التجاري، وبنك البلاد، وبنك الجزيرة، ومصرف الراجحي، ومصرف الإنماء، ومصرف فيصل الإسلامي).

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على طريقة العينة العشوائية البسيطة لكونها الأنسب حسب طبيعة مجتمع الدراسة، وتم أخذ عينة عشوائية بحجم (110) موظف من موظفي البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية، وقد كان عدد الاستجابات المستوفاة للتحليل (102)، ويظهر الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب البيانات الشخصية

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية

المتغير	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	ثانوي وما أقل	5.9
	دبلوم	20.6
	بكالوريوس	56.9
	دراسات عليا	14.7
	أخرى	1.9
المجموع	102	100.0
التخصص العلمي	محاسبة	42.2
	علوم مالية ومصرفية	3.9
	إدارة أعمال	28.4
	اقتصاد	5.9
	أخرى	19.6
المجموع	102	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 6 سنوات	40.2
	من 6 إلى 10 سنوات	21.6
	من 11 إلى 15 سنوات	28.4
	من 16 إلى 20 سنوات	3.9
	أكثر من 20 سنة	5.9
المجموع	102	100.0

يتضح من الجدول رقم (1) أن 5.9% من أفراد العينة يحملون الشهادة الثانوية فأقل، و20.6% يحملون شهادة الدبلوم، و56.9% يحملون شهادة البكالوريوس، و14.7% يحملون شهادات الدراسات العليا، و1.9% لا يحملون مؤهلات علمية، وبالنسبة لتوزيعهم حسب التخصص العلمي نجد أن 42.2% تخصصهم محاسبة، و3.9%

تخصصهم علوم مالية ومصرفية، و28.4% تخصصهم إدارة أعمال، و5.9% تخصصهم اقتصاد، و19.6% من تخصصات أخرى، أما توزيعهم حسب سنوات الخبرة فكان كالتالي 40.2% أقل من (6) سنوات، و21.6% من (6) إلى (10) سنوات، و28.4% من (11) إلى (15) سنة، و3.9% من (16) إلى (20) سنة، و5.9% أكثر من (20) سنة.

أداة الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها فإن الأداة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة هي الاستبيان، وقد تكون الاستبيان من قسمين:

- القسم الأول: المتغيرات الخصبية والتي تمثلت في (المؤهل العلمي، التخصص العلمي، سنوات الخبرة).
- القسم الثاني: يشمل القسم الثاني على ثلاثة محاور خصصت للإجابة على أسئلة الدراسة وهي:
 - ✓ المحور الأول: وعي البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية حول مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
 - ✓ المحور الثاني: العقبات التي تواجه تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية.
 - ✓ المحور الثالث: مدى تطبيق البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية لمجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية الثلاث (خدمة المجتمع، والموارد البشرية، والعملاء).

صدق أداة الدراسة

1. الصدق الظاهري

للتأكد من مدى صلاحية أداة الدراسة وملاءمتها لأغراض الدراسة فقد تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري، وذلك من خلال عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين في المحاسبة بواقع (8) أساتذة، وذلك من أجل إبداء آرائهم فيما يتعلق بمدى مناسبة العبارات والقيام بالتعديلات اللازمة سواء بإعادة الصياغة أو الحذف أو الإضافة، وقد قدم السادة المحكمون العديد من الملاحظات الجوهرية على أداة الدراسة، واستجابت الباحثة لهذه الملاحظات وقامت بتعديل وإعادة صياغة الأداة في ضوءها، حتى أخذت شكلها النهائي.

2. صدق الاتساق الداخلي

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من الفقرات مع المحور الذي تنتهي إليه هذه الفقرة، وعليه فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه، والجدول (2) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

جدول (2): صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

المحور الثالث			المحور الأول		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
0.000	.523**	1	0.000	.560**	1
0.000	.624**	2	0.007	.375**	2
0.000	.549**	3	0.000	.724**	3
0.000	.634**	4	0.001	.471**	4
0.000	.497**	5	0.000	.527**	5

المحور الأول			المحور الثالث		
0.000	.684**	6	0.001	.443**	6
المحور الثاني					
رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.558**	0.000	8	.753**	0.000
2	.415**	0.003	9	.465**	0.001
3	.321*	0.023	10	.686**	0.000
4	.363**	0.009	11	.309*	0.029
			12	.817**	0.000
			13	.507**	0.000
			14	.476**	0.000
			15	.399**	0.005
			16	.600**	0.000
			17	.450**	0.001

ثبات أداة الدراسة

يوجد العديد من الطرق التي يتم من خلالها قياس ثبات أداة الدراسة وذلك للتأكد من مدى صلاحية هذه الأداة لقياس ما وضعت لقياسه، وفي هذه الدراسة تم استخدام طريقة ألفا-كرونباخ Cronbach's Alpha لحساب الثبات في البيانات، والجدول رقم (3) يبين ثبات أداة الدراسة.

جدول (3): ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ		المحور
معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	
0.897	6	المحور الأول
0.947	4	المحور الثاني
0.931	17	المحور الثالث
0.931	27	الأداة ككل

يتضح من الجدول رقم (3) أن قيمة ألفا كرونباخ لجميع فقرات أداة الدراسة بلغت (0.931) حيث يشير ذلك لوجود ثبات مرتفع في بيانات الدراسة، وهذا ما يدعم صحة البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة الدراسة بهذا الشأن.

المعايير المستخدمة للحكم على استجابات عينة الدراسة

تم تصميم الاستبيان حسب مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي، حيث تُعطى فيه الإجابات أوزان رقمية تمثل درجة الإجابة على الفقرة، كما هو موضح بالجدول رقم (4):

جدول (4): تصحيح أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

يتضح من الجدول رقم (4) أن الفقرة التي تكون الإجابة عليها بـ "موافق بشدة" تأخذ الدرجة (5) بينما الفقرة التي تكون الإجابة عليها بـ "غير موافق بشدة" تعطى الدرجة (1)، بينما تتراوح درجات باقي الإجابات بين (1-5)

درجات، ويتم الاعتماد على قيمة المتوسط الحسابي لكل فقرة من الفقرات في تحديد مستوى نتيجة الفقرة، وهو ما يعبر عن موقف أفراد عينة الدراسة من هذه الفقرات، حيث أنه كلما كانت قيمة المتوسط أكبر من المتوسط التام المعبر عنه بالقيمة (3) يدل ذلك على وجود موافقة أكبر على فقرات الدراسة ويدل ذلك على الموقف الإيجابي تجاه فقرات الدراسة، بينما إذا كانت قيمة المتوسط تساوي أو تقل عن القيمة (3) يدل ذلك على وجود مستوى أكبر من عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات الدراسة ويدل ذلك على الموقف السلبي أو الضعيف تجاه فقرات الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

بعد الحصول على استجابات أفراد العينة حول فقرات الاستبيان قامت الباحثة بتفريغ هذه الإجابات وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب، وقد تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V.22) لمعالجة البيانات إحصائياً، وتحقيقاً لأهداف الدراسة فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تتمثل في التالي:

1. النسب المئوية والتكرارات.

2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

3. معامل ثبات ألفا كرونباخ.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

• النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول: "ما مدى وعي البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية حول مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة والترتيب لاستجابة أفراد العينة حول مدى وعي البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية حول مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى وعي البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية حول مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
5	يتطلب مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية قياس الاداء الاجتماعي للبنك.	4.10	0.92	كبيرة	1
6	يتطلب مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية الإفصاح عن الأداء الاجتماعي للبنك.	4.05	0.95	كبيرة	2
3	يتضمن مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية الالتزام بالأنشطة الاجتماعية.	3.98	0.98	كبيرة	3
2	تعد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية احدى اولويات البنك الإسلامي.	3.96	1	كبيرة	4
4	يتضمن مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية القيام	3.83	1.07	كبيرة	5

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
	بالأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر ومكافحة التلوث.				
1	توجد رؤية واضحة لدى ادارة البنك لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.	3.80	0.93	كبيرة	6
	الدرجة الكلية	3.95	0.68	كبيرة	

يظهر جدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي العام لأفراد عينة الدراسة حول مدى وعي البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية حول مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية بلغ (3,95)، وانحراف معياري قدره (0,68)، وهذا يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن وعي البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية حول مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية جاء بدرجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الحنيطي وحسن (2012) التي أظهرت نتائجها إدراك إدارات البنوك الإسلامية لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة السويح والنعاس (2017) التي أظهرت نتائجها عدم إدراك إدارات المصارف التجارية الليبية لأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

ويتضح من الجدول رقم (5) أن الفقرة رقم (5) والتي نصت على "يتطلب مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية قياس الأداء الاجتماعي للبنك" قد احتلت المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابي (4,1)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن أفراد العينة يشعرون بأهمية مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية وذلك لقدرته على قياس البعد الاجتماعي لأداء البنك في ظل نقص قدرة النظم المحاسبية التقليدية على قياس هذا الجانب من أداء البنك. وقد احتلت الفقرة رقم (1) والتي نصت على "توجد رؤية واضحة لدى ادارة البنك لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بمتوسط حسابي (3,8)، وتعزو الباحثة ذلك إلى وجود بعض العقبات التي تعيق تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومن أهمها عدم وجود مفهوم محدد وواضح لتطبيق هذا النظام والذي ينشأ عنه ضعف في إيجاد رؤية محددة وواضحة لتطبيق المفهوم في البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية.

• النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني: "ما أهم العقبات التي تواجه تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة والترتيب لاستجابة أفراد العينة حول أهم العقبات التي تواجه تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية، وجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة حول أهم العقبات التي تواجه تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
1	من عقبات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية عدم وجود تحديد واضح لمفهوم المحاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنك الإسلامي.	4.02	0.76	كبيرة	1
3	من عقبات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية عدم	3.93	0.79	كبيرة	2

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
	وجود نظام محدد للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.				
4	من عقبات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية صعوبة الافصاح للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.	3.91	0.90	كبيرة	3
2	من عقبات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية صعوبة قياس تكلفة الأنشطة الاجتماعية.	3.72	0.88	كبيرة	4
	الدرجة الكلية	3.90	0.65	كبيرة	

يظهر جدول رقم (6) أن المتوسط الحسابي العام لأفراد عينة الدراسة حول أهم العقبات التي تواجه تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية بلغ (3,90)، وانحراف معياري قدره (0,65)، وهذا يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يشعرون بوجود عقبات تواجه تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية بدرجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الزعبي (2013) والتي أظهرت وجود بعض الصعوبات التي تواجه تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية مثل نقص الدعم الحكومي وعدم وجود تشريعات قانونية خاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية وعدم وجود أدوات محاسبية كمية لقياس الأنشطة الاجتماعية وصعوبة قياس العائد الاجتماعي بالنسبة للبنك، وعدم وجود معايير محاسبية لقياس الآثار الاجتماعية لنشاطات البنك.

ويتضح من الجدول رقم (6) أن الفقرة رقم (1) والتي نصت على "من عقبات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية عدم وجود تحديد واضح لمفهوم المحاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنك الإسلامي" قد احتلت المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابي (4,02)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن عدم وجود مفهوم واضح لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية يجعل من الصعب إيجاد الأدوات التي يتم من خلالها تطبيق هذا النظام وبالتالي عدم القدرة على إيجاد المعايير المناسبة التي تحكم تطبيقه في البنوك الإسلامية. فيما احتلت الفقرة رقم (2) والتي نصت على "من عقبات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية صعوبة قياس تكلفة الأنشطة الاجتماعية" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بمتوسط حسابي (3,72)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن أفراد العينة يرون بأن نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية هو في الأساس نظام قائم على قياس تكلفة الأنشطة الاجتماعية.

• النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث والذي نصه: "ما مدى تطبيق البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية لمجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية الثلاث (خدمة المجتمع، والموارد البشرية، والعملاء)؟" وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة والترتيب لاستجابة أفراد العينة حول تطبيق البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية لمجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية الثلاث (خدمة المجتمع، والموارد البشرية، والعملاء)، والجدول رقم (7) و(8) و(9) توضح ذلك.

أولاً: تطبيق البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال خدمة المجتمع.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة حول تطبيق البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال خدمة المجتمع مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
3	يقوم البنك بتدريب عدد من الطلبة لتأهيلهم للحياة العملية.	3.81	1.03	كبيرة	1
2	يقوم البنك بالمساهمة في نشر الوعي الثقافي المصرفي الإسلامي.	3.75	1	كبيرة	2
5	يقوم البنك بالعمل على تنمية المناطق الجغرافية التي يتواجد فيها.	3.60	1.11	كبيرة	3
4	يقوم البنك بتنمية الوعي الادخاري لأفراد المجتمع.	3.58	1.06	كبيرة	4
1	يقوم البنك بدعم البرامج التي تحد من الأمراض والابوئة.	3.37	1.06	متوسطة	5
	الدرجة الكلية	3.62	0.87	كبيرة	

يظهر جدول رقم (7) أن المتوسط الحسابي العام لأفراد عينة الدراسة حول تطبيق البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال خدمة المجتمع بلغ (3,62)، وبانحراف معياري قدره (0,87)، وهذا يشير إلى أن تطبيق البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال خدمة المجتمع جاء بدرجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الحنيطي وحسن (2012) والتي أشارت إلى أن مجال خدمة المجتمع يعتبر من المجالات الأكثر اهتماماً من قبل البنوك الإسلامية العاملة في الأردن حيث جاءت في المرتبة الثانية بعد العملاء، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة باود وآخرون (Bayoud et. al, 2012)، ودراسة بلاتونوفا وآخرون (Platonova et. al, 2018) حيث أظهرت هذه الدراسات اهتمام البنوك في أنشطة ومشاريع خدمة المجتمع، وقد تعارضت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أظهرت اهمال البنوك لخدمة المجتمع مثل دراسة السويح والنعاس (2017).

ويتضح من الجدول رقم (7) أن الفقرة رقم (3) والتي نصت على "يقوم البنك بتدريب عدد من الطلبة لتأهيلهم للحياة العملية" قد احتلت المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابي (3,81)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن البنوك الإسلامية تسعى من خلال تدريب الطلاب إلى تعزيز مخرجات الكليات التي ترتبط بأعمال البنوك وبالتالي خدمة المجتمع في هذا الأمر تعود بالنفع مستقبلاً على البنوك. بينما احتلت الفقرة رقم (1) والتي نصت على "يقوم البنك بدعم البرامج التي تحد من الأمراض والابوئة" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بمتوسط حسابي (3,37)، وتعزو الباحثة ذلك إلى اقتصر اهتمام البنوك الإسلامية على تطوير الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي في المجتمع وذلك لكون النظام الصحي يحظى بدعم كبير من قبل الحكومة والكثير من المؤسسات الأخرى.

ثانياً: تطبيق البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال الموارد البشرية.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة حول تطبيق البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال الموارد البشرية مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
7	يلتزم البنك بالمساهمة في التأمينات الاجتماعية.	4.09	0.88	كبيرة	1
3	يقوم البنك بإعداد برامج ودورات تدريبية للموارد البشرية.	3.92	0.91	كبيرة	2
6	يوفر البنك بيئة عمل ملائمة من حيث التجهيزات.	3.91	1.02	كبيرة	3
1	يقوم البنك بالاهتمام بأنظمة الأجور.	3.70	1.12	متوسطة	4
5	يهتم البنك بشكاوى العاملين بعدالة.	3.65	1.06	كبيرة	5
2	يقوم البنك بتطوير أنظمة للحوافز والمكافآت.	3.56	1.13	كبيرة	6
4	يوفر البنك العدالة في اجراءات تعيين وادارة الموارد البشرية دون تمييز جنس او سن.	3.47	1.21	كبيرة	7
	الدرجة الكلية	3.76	0.85	كبيرة	

يظهر جدول رقم (8) أن المتوسط الحسابي العام لأفراد عينة الدراسة حول تطبيق البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال الموارد البشرية بلغ (3,76)، وبانحراف معياري قدره (0,85)، وهذا يشير إلى أن تطبيق البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال الموارد البشرية جاء بدرجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الزعبي (2013) والتي أشارت إلى أن استخدام البنوك الإسلامية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية يؤثر بشكل إيجابي على أداء الموارد البشرية العاملة في هذه البنوك، في حين أظهرت نتائج دراسة السويح والنعاس (2017) أن عدم وجود اهتمام بمجال الموارد البشرية من قبل المصارف الليبية.

ويتضح من الجدول رقم (8) أن الفقرة رقم (7) والتي نصت على "يلتزم البنك بالمساهمة في التأمينات الاجتماعية" قد احتلت المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابي (4,09)، بينما احتلت الفقرة رقم (4) والتي نصت على "يوفر البنك العدالة في اجراءات تعيين وادارة الموارد البشرية دون تمييز جنس او سن" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3,47). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن البنوك الإسلامية تسعى إلى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال الموارد البشرية لقناعتها بأهمية استخدام هذا النظام في تحسين أداء الموارد البشرية وذلك في ضوء وجود العديد من الصعوبات والتحديات التي تتعلق بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال الموارد البشرية.

• ثالثاً: تطبيق البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال العملاء.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول تطبيق البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال العملاء مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
2	يلتزم البنك بأخلاقيات التعامل مع العملاء.	4.25	0.79	كبيرة	1

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
				جداً	
1	يحرص البنك على القيام بالدراسات التسويقية لتحديد احتياجات العملاء.	4.19	0.75	كبيرة	2
5	يستجيب البنك لشكاوى واقتراحات عملائه ويحسن خدماته في ضوءها.	4.19	0.86	كبيرة	3
3	يقوم البنك بتيسير سياسات وإجراءات تقديم الخدمات للعملاء.	4.12	0.80	كبيرة	4
4	يلتزم البنك بشرح وتوضيح شروط التعامل مع البنوك وتحديد العوائد بوضوح.	4.00	0.89	كبيرة	5
	الدرجة الكلية	4.17	0.68	كبيرة	

يظهر جدول رقم (9) أن المتوسط الحسابي العام لأفراد عينة الدراسة حول تطبيق البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال العملاء بلغ (4,17)، وانحراف معياري قدره (0,68)، وهذا يشير إلى أن تطبيق البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال خدمة العملاء جاء بدرجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الحنيطي وحسن (2012) التي أشارت أيضاً إلى اهتمام البنوك الإسلامية في الأردن بمجال العملاء.

ويتضح من الجدول رقم (9) أن الفقرة رقم (2) والتي نصت على "يلتزم البنك بأخلاقيات التعامل مع العملاء" قد احتلت المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابي (4,25)، بينما احتلت الفقرة رقم (4) والتي نصت على "يلتزم البنك بشرح وتوضيح شروط التعامل مع البنوك وتحديد العوائد بوضوح" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بمتوسط حسابي (4). وتغزو الباحثة ذلك إلى أن البنوك الإسلامية تسعى تحقيق راحة من خلال رؤيتها التطويرية تسعير إلى تقديم أفضل الخدمات لعملائها وذلك من خلال اتباع النظم المحاسبية المتطورة والتي من شأنها تحسين أداؤها في خدمة العملاء مثل محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

ملخص نتائج الدراسة:

- جاء وعي البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية حول مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية بدرجة كبيرة.
- جاء شعور أفراد عينة الدراسة بوجود عقبات تواجه تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية بدرجة كبيرة، وتمثلت هذه العقبات في عدم وجود مفهوم محدد وواضح للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية وعدم وجود نظام وآليات محددة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، بالإضافة إلى أن صعوبة الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية يعتبر عقبة أكبر من صعوبة قياس تكلفة الأنشطة الاجتماعية.
- أظهرت الدراسة أن تطبيق البنوك الإسلامية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال خدمة المجتمع جاء بدرجة كبيرة.

- أظهرت الدراسة أن تطبيق البنوك الإسلامية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال الموارد البشرية جاء بدرجة كبيرة.
- أظهرت الدراسة أن تطبيق البنوك الإسلامية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال العملاء جاء بدرجة كبيرة.
- أظهرت الدراسة أن ترتيب اهتمام البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية في مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية جاء كالتالي (العملاء، الموارد البشرية، خدمة المجتمع).

التوصيات والمقترحات.

- 1- العمل على إيجاد مفهوم محدد ودقيق يصف طبيعة محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- 2- تطوير أدوات قياس تكلفة الأنشطة الاجتماعية.
- 3- تنمية توجهات المؤسسات الاقتصادية بمختلف مجالاتها نحو استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- 4- تكاتف الجمعيات والهيئات المحاسبية من أجل إيجاد طرق وأليات محددة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- 5- العمل على تطوير وسائل وطرق الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية وخاصة في الأنشطة التي ليس لها تكلفة مادية.
- 6- كما تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في مجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأساليب تطبيقها في المؤسسات باختلاف أنواعها، ومن الموضوعات المقترحة:
 1. دراسة أثر مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية على أداء مؤسسات القطاعات الاقتصادية والخدماتية.
 2. مدى مساهمة تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع بالعربية

- أبو سمرة، حامد. (2009). معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية من وجهة نظر مدققي الحسابات وإدارات الشركات. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- بونقاب، مختار؛ ولزهاري، زواويد. (2019). تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية دراسة حالة مجموعة البركة المصرفية. المجلة الدولية للدراسات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، 1(1)، 1-18.
- حبيب، خالد. (2011). مدى إدراك المصارف لأهمية المحاسبة والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية. دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- الحنيطي، هناء؛ وحسن، إنعام. (2012). مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية العاملة في الأردن. مجلة الفكر المحاسبي، 16(2)، 42-63.
- الحياي، وليد. (2004). دراسات في المشاكل المحاسبية المعاصرة. عمان: دار ومكتبة الحامد.
- الزعي، سميرة. (2013). أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تطوير أداء العاملين في البنوك الإسلامية العاملة في الأردن: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة جرش، الأردن.

- زلوم، نضال. (2011). نموذج مقترح لقياس أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية، الأردن.
- الزينود، عبد الناصر؛ والخشمان، تالا؛ والخشمان، ناديا. (2011). واقع المسؤولية الاجتماعية لدى البنوك الإسلامية دراسة حالة البنوك الإسلامية في الأردن. المجلة الاردنية في الدراسات الإسلامية، 10(2)، 371-391.
- سالي، سامية؛ والشيخ، ساوس. (2018). دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين تقييم الأداء المالي: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية لولاية أدرار. مجلة المقارن للدراسات الاقتصادية، 1(3)، 262-276.
- سحنون، محمود. (2003). الاقتصاد النقدي والمصرفي. الجزائر: بهاء الدين للنشر والتوزيع.
- السويح، علي، والنعاس، سليمان. (2017). مدى إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية الليبية. مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، 5(1)، 115-133.
- شعشاعة، ماهر. (1991). محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالتطبيق على الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، الأردن.
- شنيخر، عبد الوهاب؛ وشبيرة، بوعلام. (2016). محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة: دراسة حالة مؤسسة أرسيلور ميتال عنابة. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1(16)، 135-152.
- الطراولي، خالد. (2017). البنوك الإسلامية وهاجس التنمية. مجلة الفرقان، 1(80)، 26-29.
- عبادة، إبراهيم. (2008). مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية. الأردن: دار النفائس.
- العتيبي، محمد. (2009). القياس والافصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي في القطاع المصرفي دراسة ميدانية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- العساف، صالح. (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط2. الرياض: دار الزهراء.
- العماري، حسن. (2005). البنوك الإسلامية ودورها في تعزيز القطاع المصرفي. المؤتمر الخامس: مستجدات العمل المصرفي في ضوء التجارب العربية والعالمية/ مجموعة دله البركة، دمشق: ٢ - ٣ تموز.
- فيلاي، عبد الحكيم. (2015). تقييم أداء البنوك الإسلامية: دراسة حالة البنك الإنماء السعودي 2010-2013. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- القيروتي، موسى؛ الخوالدة، رياض؛ قطيشات، مازن؛ والمعايطة، محمد. (2014). دراسة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية دراسة حالة في شركة زين للاتصالات الخلوية. دراسات العلوم الإدارية، 41(1)، 37-55.
- اللولو، محمد. (2009). مدى امكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل المنظمات المساهمة العامة: دراسة تطبيقية على المنظمات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- مسلم، إبراهيم. (2016). دور معايير المحاسبة الدولية في تطوير المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية. مجلة دفاتر اقتصادية، 7(12)، 145-158.
- مضحي، أحمد. (2017). أثر تبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية على ربحية شركات الاتصالات في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت، الأردن.

- مطر، محمد؛ والسويطي، موسى. (2008). التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية، ط2. عمان: داروائل للنشر.
- المغربي، نهال؛ وفؤاد، ياسمين. (2008). المسؤولية الاجتماعية لرأس المال في مصر: بعض التجارب الدولية. (ورقة رقم 138). القاهرة: المركز المصري للدراسات الاقتصادية.
- مكي، محمد. (2013). المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية: مدخل نظم المعلومات. مجلة البحوث التجارية، 35(1)، 47-61.
- نزاري، رفيق؛ ومانع، سريينة. (2019). المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية - البيئية: مفاهيم ونماذج. مجلة آفاق للعلوم، 1(16)، 66-82.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Ball, A., Owen, D. L., & Gray, R. (2000). External transparency or internal capture? The role of third-party statements in adding value to corporate environmental reports1 1. Business strategy and the environment, 9(1), 1-23.
- Bayoud, N. S., Kavanagh, M., & Slaughter, G. (2012). Factors influencing levels of corporate social responsibility disclosure Libyan firms: A mixed study. International Journal of Economics and Finance, 4(4), 13-29.
- Gray, R. (2002). The Social Accounting Project and Accounting Organizations and Society: Accounting Is Applied in the Financial Statements of Companies in Gaza Strip. Journal of Islamic university: Human studies series, 15(1), p. 243
- Inoue, Y., & Lee, S. (2011). Effects of different dimensions of corporate social responsibility on corporate financial performance in tourism-related industries. Tourism Management, 32(4), 790-804.
- Jin, K. G., & Drozdenko, R. G. (2010). Relationships among perceived organizational core values, corporate social responsibility, ethics, and organizational performance outcomes: An empirical study of information technology professionals. Journal of Business Ethics, 92(3), 341-359.
- Kang, K. H., Lee, S., & Huh, C. (2009). Impacts of positive and negative corporate social responsibility activities on company performance in the hospitality industry. International journal of hospitality management, 29(1), 72-82.
- Platonova, E., Asutay, M., Dixon, R., & Mohammad, S. (2018). The impact of corporate social responsibility disclosure on financial performance: Evidence from the GCC Islamic banking sector. Journal of Business Ethics, 151(2), 451-471.
- Toms, N. (2002). Firm Resources, Quality Signals and Environmental Reputation: Some United Kingdom Evidence. British Accounting Review, 34(1), 52-70.